الى بيت المقدس مدة اقامته بمكة ولا يستدبر الكعبة ويجعلها بين يديه وقال الشيخ ابن
حجر في فتح الباري ظاهر حديث ابن عباس يدل على ان استقبال بيت المقدس
انما وقع بعد الهجرة الى المدينة لكن اخرج احمد من وجه اخر عن ابن عباس كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه والجمع
بينهما يمكن بان يكون امر لما هاجر ان يستمر على الصلاة لبيت المقدس واخرج
الطبراني ايضا من طريق ابن جريج قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما صلى
الى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس وهو بمكة فصلى ثلاث حجج ثم هاجر وصلى
بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا ثم وجهه الله الى الكعبة وقوله في حديث ابن عباس
الاول امره الله تعالى ان يردمن قال انه صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس
باجتهاد وعن ابي العالية انه صلى الى بيت المقدس يتالف اهل الكتاب
وهذا لا ينفي ان يكون بتوقيف كذا في المواهب اللدنية وعن محمد بن شهاب
الزهري قال لم يبعث الله عز وجل منذ هبط ادم الى الدنيا نبيا الا جعل
قبلته صخرة بيت المقدس ولقد صلى اليها نبينا ستة عشر شهرا **واورد الغزالي**
في الوسيط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستقبل الصخرة من بيت المقدس
مدة مقامه بمكة وهي قبلة الانبيا وايا ها كانت اليهود تستقبل وكان عليه السلام
لا يوثره بان لا يستدبر الكعبة فكان لا يقف الا بين الركنين اليمانيين ويستقبل
جنوب الصخرة فلما هاجر الى المدينة لم يمكنه استقبالها الا باستدبار الكعبة فشق
ذلك عليه فنزلت قوله جل ذكره الاية فيكون بعد التحويل وجهه الى موضع الحجر لانه
في مقابل الجدار الذي فيه الركنان اليمانيان ذكره القاضي البيضاوي في
حواشي انوار التنزيل **روي** انه رسول الله صلى الله عليه وسلم زار ام بشر بن
البرا بن معرور في بني سلمة فتغدى هو واصحابه وجاءت الظهر فصلى
باصحابه في مسجد القبلتين ركعتين من الظهر نحو الشام ثم امر ان يستقبل
الكعبة وهو راكع في الركعة الثالثة واستدار الى الكعبة ودارت الصفوف
خلفه ثم اتم الصلاة فسمي مسجد القبلتين **وفي المواهب اللدنية** وفي عند
النسائي انها الظهر وظاهر حديث البراء في البخاري انها كانت صلاة العصر
واما اهل قبا فلم يبلغهم الخبر الى صلاة الفجر من اليوم الثاني كما في الصحيحين
وفي هذا دليل على ان الناسخ لا يلزم حكمه الا بعد العلم به وان تقدم نزوله
لانهم لم يومروا باعادة العصر والمغرب والعشا والله اعلم قال **الواقدي** كان هذا يوم
الاثنين للنصف من رجب على راس سبعة عشر شهرا على اختلاف الاقوال
وفي الكشاف وانوار التنزيل والاستيعاب روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجه الى الكعبة في رجب
بعد الزوال قبل قتال بدر بشهرين وقد صلى باصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين
من الظهر فتحول في الصلاة واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنسا صفوفهم

فمي

ستة عشر صح

ذلك المسجد مسجد القبلتين وفي تبصرة الرحمن نزلت الفاتحة بمكة حين فرضت
الصلاة وبالمدينة حين حولت القبلة لدلالتها على انه رب الجهات كلها وقد
دلتا على افضلها فلله الحمد

وفي هذه السنة كان تجديد بنا مسجد

قبا روي عن ابن عباس قال لما صرفت القبلة الى الكعبة اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مسجد قبا فقدم جدار المسجد الى موضعه اليوم واسسه بيده وحول قبلته
الى جهة بيت المقدس ونقل رسول الله صلى الله عليه واصحابه الحجارة لبنايه وقد
مرت فضيلة الصلاة فيه في اول مقدمه قبا

وفي شعبان هذه السنة نزلت

فرضية رمضان وفي معالم التنزيل ويقال نزل فرض رمضان قبل رمضان بشهر
وايام واما على ما روي عن ابي سعيد الخدري قال نزل فرض رمضان
بعد ما صرفت القبلة الى الكعبة في شعبان بشهر على راس ثمانية عشر
شهرا من الهجرة فلما فرض رمضان لم يامرهم بصيام عاشورا ولا نهاهم عنه
والله اعلم

وفي هذه السنة وقعت غزوة

قف على غزوة بدر الكبرى

على راس ثمانية عشر شهرا من الهجرة وقيل التاسع عشر من رمضان صح

بدر الكبرى في معالم التنزيل وسيرة ابن هشام قال ابن اسحاق كانت وقعة
بدر يوم الجمعة صبيحة السابع عشر من رمضان والاول اصح وكذا في النسخ
والمواهب اللدنية بعد الهجرة بستة عشر شهرا وكان خروج المسلمين من المدينة لاثني
عشرة ليلة مضت من رمضان كذا في المنتقى والمواهب اللدنية ~~بعد~~
~~الهجرة بستة عشر شهرا وكان خروج المسلمين من المدينة~~
~~لاثني عشرة ليلة مضت من رمضان هكذا في المنتقى والمواهب~~
~~اللدنية~~ وقال ابن هشام لثمان ليال خلون من رمضان
وفي الاستيعاب وكانت غزوة بدر في السنة الثانية من
الهجرة لسبع عشر ليلة خلت من رمضان وليس في
غزواته ما يعدل بها في الفضل ويقرب منها غزوة الحديبية
حيث كان بيعة الرضوان وذلك سنة ست وقال ابن
اسحاق في ليال مضت من رمضان وبدر بالفتح والسكون
بئر حفرها رجل من غفار اسمه بدر بن قريش ابن النضر ابن
كنانة وقيل بدر رجل من بني ضمرة سكن ذلك الموضع فنسب
اليه ثم غلب اسمه وقال بدر اسم البئر التي بها سميت
لاستدارتها او لصفاء مائها فكان البدر يري فيها **وحكي**

Copyright King Saud University